نضجت السنابل — فهل أنا من يؤخـــر الحصاد ؟
وعلى الفراش نثرت الأشواك — فهل أنا مـــن ينفو ؟
ما أن يطل الصبح حتى يتعالى صوت التفـــسير
فيتردد صداه في قلبـــــي ...

انتشرت الملاريا في مدينه ميسولونجي المحاصرة وكان من ضحاياها الشاعر الكبير بايرون الذي توفي في ١٩ نيسان عام ١٨٢٤ . واعلنت اليونان الحداد على الشاعر الذي قال عنها في ساعة احتضاره : « لقد وهبتها وقتي ومالي وصحتي ، وهاأنذا أهبها حياتي . فماذا بوسعي ان أصنع » .

غطي نعش بايرون بمسوح أسود ووضع فوقه سيف وخوذة واكليل من الغار وارسل الى انكلترا . لكن الأوساط البرجوازية الانكليزية استقبلت جثمان الشاعر الأكبر بالعداء . فمقبرة العظماء رفضت دفن بايرون في « جناح الشعراء » فدفن في كنيسة ريفية بالقرب من نيوستاد . وكتبت اخته على الضريح :

« هنا يثوى جثمان جورج غوردون بايرون مؤلف « تشايلد هارولد » الذي توفي في ميسولونجي في اليونان الغربية في ١٩ نيسان ١٨٢٤ اثناء محاولته البطولية اعادة الحرية والأمجاد الغابرة لتلك البلاد » .